"فاعلية نموذج بنائى فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة"

إعداد

د./ عديلة عبد الحميد رجب

مدرس المناهج وطرق التدريس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٥ مارس ٢٠٢٢م

فاعلية نموذج بنائى فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة

د./ عديلة عبد الحميد رجب

الملخص:

هدفت الدراسة إلي قياس فاعلية نموذج بنائى فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) تلميذة من تلميذات مرحلة الطفولة المبكرة، وخلصت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمى مرحلة الطفولة المبكرة لتدريبهم على كيفية التدريس باستخدام نماذج التدريس البنائى.

الكلمات المفتاحية:

نموذج بنائى، المهارات الاجتماعية، قيم المواطنة الرقمية، تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

The Effectiveness of A model Based on the Constructivist Theory for Developing Social Skills and some Digital Citizenship Values of Early Childhood Students

Abstract

The study aimed at measuring effectiveness of a model based on the constructivist theory for developing social skills and some digital citizenship values of early childhood students. A quasi experiment was used with (67) early childhood students. the study revealed the following findings:

1. There is statistically significant differences at (0.05) level between the mean scores of the control and the experimental groups in the post measurement for the social skills test in favor of the experimental group.
2. There is statistically significant differences at (0.05) level between the mean scores of the control and the experimental groups in the post measurement for the digital citizenship values scale in favor of the experimental group.

Accordingly, the study recommends that: holding training sessions and instructional workshops should take place by ministry of education to train the in-service early childhood teachers on using a models based on the constructivist theory while teaching.

Keywords:
A model Based on the Constructivist Theory, Social Skills, Digital Citizenship Values , Early Childhood Students.

فاعلية نموذج بنائى فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة

د./ عديلة عبد الحميد رجب

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة الركيزة الأساسية لتهيئة الطفل للتعلم واكتساب المهارات المختلفة, نظرًا لأن السنوات الأولى من حياة الطفل تستقر فيها أسس التربية وتُبنى عليها مراحل النمو التالية؛ لذا وجب الاهتمام بهذه المرحلة والعمل على إكساب الأطفال منذ الصغر للقيم والمهارات الحياتية والاجتماعية والمعارف المرتبطة بالواقع وبالحياة، من أجل تحقيق التكامل بين جوانب نمو الطفل المختلفة، وجعل التعلم خبرة مفيدة ذات مغزى ونافعة للطفل فى حياته المستقبلية.

فالعصر الحالي لا يتطلب متعلمًا سلبيًا مستقبلاً فقط للمعلومات حافظًا لها دون فهم أو معنى، ولكنه يتطلب متعلمًا نشطًا مبتكرًا قادرًا على التفكير الصحيح، وممتلكًا للمهارات الاجتماعية التى تمكنه من التعامل المناسب فيما يعتريه من مشكلات وقضايا(محمود أحمد، ٢٠٠٧، ٢١).

ويجب على مناهج مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية التركيز على إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية، وذلك لما لهذه المهارات من أهمية فى التفاعل الاجتماعى الذى يعتمد على مهارات الفرد اللفظية وغير اللفظية فى التواصل مع الآخرين، ولما لها من أثر فعال فى التوافق الاجتماعى الذى يساعد الفرد على تقدير وتحقيق ذاته من ناحية، ومن ناحية أخرى تجعله يستشعر الأدوار الاجتماعية المختلفة التى يقوم بها، وتزيد من ثقته فى نفسه خلال التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة (السيد عبد المجيد، ٢٠٠٦, ٢٣٢).

فالمهارات الاجتماعية تعد من أهم مؤشرات صحة الفرد النفسية، نظرًا لأن التمتع بمهارات اجتماعية عالية يساعد الفرد فى التعامل المناسب مع انفعالاته، والتواصل الجيد مع الآخرين، وإدارة الاختلافات والصراعات معهم بطريقة مناسبة، والعمل بروح الفريق.

كما أن نقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد يجعله أقل قدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه من يتعامل معهم، وهذا يؤدى إلى اضطراب علاقاته الاجتماعية، مما يجعله يتجنب التعامل مع الآخرين ويزيد الشعور بالوحدة والخجل لديه(صالح أبو عبادة ومحمد عبد الرحمن، ١٩٩٥، ٢١٩).

ويمكننا القول أن المهارات الاجتماعية هى التعامل المناسب والصحيح مع انفعالاتنا فى علاقاتنا بالغير من خلال التفسير الصحيح للمواقف وشبكة للعلاقات الاجتماعية، واستخدام هذه المهارات فى التأثير على الآخرين وقيادتهم، وحل المنازعات معهم كمنطلق للتعاون والعمل بروح الفريق(سعد الجبالى، ٢٠٠١، ٥١).

وهناك عديد من المهارات الاجتماعية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها: مهارات الثقة، ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات القيادة، وتحمل المسئولية، والمشاركة وغيرها من المهارات.

ونظرًا لأهمية المهارات الاجتماعية وضرورة العمل على تنميتها لدى التلاميذ؛ لذا فقد اهتمت بها عديد من الدراسات السابقة، ومنها: دراسة ماكدونالد وآخرون(2003)Macdonald, et al التى هدفت تعليم التلاميذ بعض المهارات الاجتماعية ومشاهدة ذلك من خلال تصرفاتهم. ودراسة سليمان الميامى (٢٠١١) التى هدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادى جمعى للتدريب على المهارات الاجتماعية، فى ضوء نظرية العلاج الواقعى لدى طلبة التعليم الأساسى بعمان.

كما ينبغى على المناهج الاهتمام بالقيم والعمل على غرسها فى نفوس التلاميذ منذ الصغر، فالقيم هي الموجه الأساسي لسلوكيات المتعلم حيث تسهم في تشكيل شخصيته، كذلك فإن فقدانها وضياع الإحساس بها, يجعل المتعلم يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط, لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فهي تمثل معتقدات الفرد وقدرته على إيجاد معنى لحياته، وبدون القيم الحاكمة لسلوك البشر يكون المجتمع فى طريقه للانهيار والتبعية (أحمد اللقانى وفارعه حسن، ٢٠٠١، ١٩١).

وتمثل القيم إطارًا مرجعيًا يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، فهي التي تحدد مكانة وقدرة وقيمة الإنسان في المجتمع الذى يعيش فيه, كما تمثل الأحكام المعيارية التي يستند اليها الفرد في تقييم سلوكه وسلوك الآخرين من حوله (إبراهيم الديب، ٢٠٠٦، ١١).

وهناك عديد من القيم التى ينبغى العمل على إكسابها للتلاميذ منذ الصغر، ومنها قيم المواطنة الرقمية التى تركز على امتلاك التلاميذ للسلوك السوي والمسؤول، ومعرفة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات عند التعامل الرقمي مع الآخرين.

نظرًا لطبيعة العصر التي تتطلب التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بشكل صحيح، حيث أن أبناء هذا الجيل يفتقرون لقواعد السلوك الرقمي؛ مما يجعلهم عرضة للتعرض لعديد من الجرائم الإلكترونية مثل إنشاء المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت باسم الغير، والقرصنة والنصب والاحتيال، وبث المعلومات المضللة أو الزائفة وغيرها من الجرائم والممارسات الخاطئة الناتجة عن سوء استخدام التقنية(هادى طوالبة ، ٢٠١٧، ٢٩٣) .

لذا يجب التصدى لتلك المخاطر الناتجة عن سوء استخدام التكنولوجية الرقمية والعمل على تزويد الأطفال منذ الصغر بالقيم اللازمة لحمايتهم من مخاطر التكنولوجيا، من أجل الحفاظ عليهم وتوعيتهم بحقوقهم ومسئولياتهم الرقمية.

كما يجب العمل على خلق سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية أبناءنا بمجموعة من الحقوق التي ينبغي أن

يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهم يتعاملون مع التكنولوجيا، وكذلك الالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدوها وهم يتعاملون معها، والتي تعرف الآن فى دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية (جمال الدهشان، وهزاع الفويهي، ٢٠١٥، ٥ – ٦).

وللمناهج الدراسية دورًا هامًا في تعزيز القيم بصفة عامة، وقيم المواطنة الرقمية بصفة خاصة؛ نظرًا لقيامها بالدور الأكبر في إعداد التلميذ بالشكل الذي يتفق مع فلسفة المجتمع، وفهم طبيعته، وتشكيل شخصيته علي نحو يسهم فى تنمية القيم الإيجابية لديه.

وهناك عديد من قيم المواطنة الرقمية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة خلال تعاملاتهم الرقمية، ومنها على سبيل المثال، القيم الدينية الرقمية، والقيم الاقتصادية الرقمية، والقيم الاجتماعية الرقمية، وغيرها من القيم.

ونظرًا لأهمية قيم المواطنة الرقمية وضرورة اكسابها للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة، ومرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة؛ لذا فقد اهتمت بها عديد من الدراسات، ومنها دراسة عبير عبد ربه وآخرون (٢٠٢١) التي هدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ودراسة غادة محروس (٢٠١٨) التي هدفت التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، ودراسة أمل شمس (٢٠١٧) التي هدفت التعرف على مدى فاعلية دور مؤسسة التنشئة الاجتماعية فى نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة.

وفى سبيل البحث عن مداخل وأساليب جديدة وتناول جديد لمناهج مرحلة الطفولة المبكرة يمكن من خلالها تنمية المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ هذه المرحلة تبرز النظرية البنائية بنماذجها التدريسية المختلفة التى تركز على كيفية اكتساب التلاميذ للمعرفة وكيفية تنظيمها في بنيتهم المعرفية، أى ينصب التركيز على ما يجرى داخل عقل التلاميذ ومدى قدرتهم على معالجة للمعلومات وتجهيزها وبناء المعارف الجديدة على المعارف السابقة الموجودة في بنيتهم المعرفية بطريقة ذات معنى.

وتستند البنائية فى تنظيرها إلى أفكار وأعمال ديوى (Dewey)، وبياجيه (Biaget)، وفيجوتسكى (Vugotsky)، وبرونر (Bruwner)، وغيرهم، الذين قدموا سوابق تاريخية للنظرية البنائية والتى تمثل نموذج للانتقال من التربية التى تستند على النظرية السلوكية إلى التربية التى تستند على النظرية المعرفية إلا أن أعمال بياجية وفيجوتسكى هما الأكثر شيوعاً فى التعبير عن الفكر البنائى، ومن ثم يمكن النظر إلى البنائية من خلال اتجاهين رئيسيين هما: البنائية المعرفية Cognitive Constructivism طبقاً لأفكار بياجيه، والبنائية الإجتماعية Social Constructivism طبقاً لأفكار فيجوتسكى(سعدية عبد الفتاح ، ٢٠١٣، ٢١؛ منير صادق، ٢٠٠٣، ١٥٥).

وقد ظهرت البنائية نتيجة مراقبة الأطفال الصغار حين بنائهم للمعرفة فى أثناء تعلمهم فى السياق الطبيعى للتعلم ومن خلال تفاعلهم بأشكال مختلفة مع ما حولهم، وقد أحدث ذلك تغيرًا جذريًا فى النظر لعملية التعلم وبدأ النظر للمعلم على أنه ميسر ومرشد للتعلم، وتحول دور التلميذ من مستقبل سلبى للمعرفة فى كثير من الأحيان إلى متعلم نشط يقوم ببناء المعرفة استنادًا على معلوماته وخبراته السابقة، وفى مجال المنهج تحول التركيز من المحتوى والأهداف المحددة بدقة سلفًا والمرتبطة بتعديل السلوك إلى النظر إليه بوصفه خبرات تعلم نشط واجتماعى تساعد على نمو التلميذ وفهمه للموضوع المدروس والمجتمع الذى يعيش فيه (Kelly, 2006).

ويعد نموذج التعلم البنائى من أبرز النماذج التعليمية، حيث يجعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية من خلال قيامه بالبحث والاكتشاف والتقصى عن المعلومات، وممارسته لعمليات التفكير العليا، من أجل الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهه، الأمر الذى يجعل التلميذ نشطًا فعالاً خلال الموقف التعليمى.

وتركز النظرية البنائية على عدة افتراضات، حددها كمال زيتون (٢٠٠٨، ٢٢١)؛ وحسن زيتون وكمال زيتون (٢٠٠٦، ٩٦-١٠٥) فيما يأتى:

١. التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجيه.
٢. تؤكد البنائية على بناء المعرفة وليس نقلها.
٣. تؤكد البنائية على حدوث التعلم من خلال مهام حقيقية واقعية.
٤. تهيئ للمتعلم أفضل الظروف للتعلم عندما يواجه المشكلة أو مهمة حقيقية.
٥. تتضمن عملية التعلم إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعى حول المعنى.
٦. تؤكد البنائية على أن المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسى لبناء التعلم ذى المعنى.
٧. الهدف الجوهرى من عملية التعلم هو إحداث التكيف مع الضغوط المعرفية التى يتعرض لها المتعلم.

ويتطلب التعلم البنائى امتلاك التلاميذ للفهم ومهارات التفكير الأساسية كى يستطيعو طرح التساؤلات، والبحث عن إجابات لها، وتقييم تفكيرهم وتفكير الآخرين، من أجل بناء معرفتهم بأنفسهم في بنيتهم المعرفية وتنظيمها بطريقة ذات معنى.

ولقد تعددت النماذج البنائية للتدريس ومنها، نموذج دورة التعلم، نموذج التعلم البنائى الاجتماعى لتربوردج وبايبى، ونموذج ويتلي، ونموذج أبلتون البنائي، ونموذج التدريس بخرائط الشكل (V)، ونموذج التعلم المفاهيمى، ونموذج التعليم التوليدى، ونموذج وودز، وغيرها من النماذج الأخرى.

ويحاول البحث الحالي استخلاص نموذج مقترح يعتمد على النظرية البنائية بشكل متكامل مستفيدًا من جوانب القوة لجميع النماذج المختلفة وصياغة نموذج خاص بهذه الدراسة ومعرفة فاعلية استخدامه فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

ونظرًا لأهمية النظرية البنائية، ونماذجها التدريسية المختلفة؛ لذا فقد أكدت عديد من الدراسات السابقة على فاعلية هذا المدخل بنماذجه المختلفة فى تحقيق نواتج التعلم المختلفة لدى التلاميذ، ومن هذه الدراسات: دراسة إيمان رشوان (٢٠١٠) التي هدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية باستخدام البنائية الاجتماعية في تنمية بعض العادات الغذائية الصحية ومهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة. ودراسة محمد بشندى (٢٠١١) التي هدفت معرفة أثر استخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس العلوم على التحصيل المعرفى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى. ودراسة أكرم قحوف (٢٠١٨) التي هدفت التعرف على فاعلية برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

ولتأكيد الشعور بمشكلة البحث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على (٢٣) تلميذة من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، بهدف التعرف على ما يمتلكه التلاميذ من معرفة بالمهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية، حيث طبقت الباحثة مقياسى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية على التلاميذ، واتضح من النتائج وجود قصور لدي التلاميذ في امتلاكهم للمهارات الاجتماعية بنسبة ٦٥%، ووجود قصور لديهم في امتلاك قيم المواطنة الرقمية بنسبة ٧٨% . وتأسيسًا على ما سبق فهناك ضرورة كبيرة لتنمية المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

مشكلة البحث:

تتحد مشكلة البحث فى افتقار المناهج التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة إلى المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية بالشكل الكافى وبالعمق المناسب الذى يتمشى مع أهميتها. ومن ثم فإن مهمة البحث الحالي هى التحقق من فاعلية نموذج بنائى فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المهارات الاجتماعية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؟
٢. ما قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. ما التصور المقترح لنموذج بنائى لتنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية؟
٤. ما فاعلية النموذج البنائى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؟
٥. ما فاعلية النموذج البنائى فى تنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي(0.05)بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية لصالح درجات المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي(0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثانى من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م.
٢. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على المهارات الاجتماعية التالية: التعبير الاجتماعى، والتعبير الانفعالى، والاتصال، والقيادة، والعمل الجماعى، وتحمل المسئولية، وتوكيد الذات، كما اقتصر البحث على قيم المواطنة الرقمية التالية: القيم الرقمية الدينية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والقانونية.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث، وفروضه اعتمد البحث الحالي علي استخدام المنهج الوصفي التحليلي عند مسح الأدبيات والبحوث السابقة، وإعداد قائمتى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتهما لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي في اختيار مجموعة البحث، وضبط المتغيرات، وإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج البحث بهدف التحقق من صحة فرضى البحث.

التصميم التجريبي للبحث:

تم استخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياس القبلي والبعدي، والاختبار الإحصائي المناسب اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين Independent t-Test.

أدوات ومواد المعالجة التجريبية:

١. النموذج البنائى المقترح.(إعداد الباحثة)
٢. اختبار مواقف المهارات الاجتماعية.(إعداد الباحثة)
٣. مقياس قيم المواطنة الرقمية.(إعداد الباحثة)

تحديد مصطلحات البحث:

التزم البحث الحالي بالتعريفات الإجرائية الآتية:

١. النموذج البنائى:مخطط يشمل مجموعة من الإجراءات والممارسات التى تعتمد على مبادئ النظرية البنائية وافتراضاتها فى العملية التعليمية، بالشكل الذى يتيح الفرصة للتلاميذ لتكوين بنيتهم المعرفية من خلال تنظيم خبراتهم السابقة ومواءمتها مع المعلومات الجديدة من أجل تحقيق تعلم أفضل، وتنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. المهارات الاجتماعية: قدرة تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة علي التواصل الفعال مع الآخرين، والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم، والتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، مع إدراك القواعد التى تحكم السلوك الاجتماعى فى المجتمع الذى يعيش فيه الفرد، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها تلميذ مرحلة الطفولة المبكرة فى مقياس المهارات الاجتماعية المُعد فى الدراسة الحالية.

٣. قيم المواطنة الرقمية: مجموعة القيم الرقمية الدينية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والقانونية التي يلتزم بها تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة خلال تعاملهم مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مدى إلتزامهم بالرقابة الذاتية لأنفسهم وتمسكهم بالضوابط الأخلاقية والمعايير السلوكية اللازمة لتحمل مسئولية تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة ووسائطها المتنوعة، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها تلميذ مرحلة الطفولة المبكرة فى مقياس قيم المواطنة الرقمية المُعد فى الدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه، تم اتباع الخطوات الآتية:

١. إعداد قائمة المهارات الاجتماعية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال دراسة:
   - الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية، وذلك للاستفادة منها في إعداد الدراسة النظرية والتجريبية.
   - خصائص نمو تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
   - إعداد قائمة مبدئية بالمهارات الاجتماعية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وعرضها علي مجموعة من المحكمين, وتعديلها وفقًا لآرائهم العلمية.
   - التوصل إلي القائمة النهائية بالمهارات الاجتماعية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. إعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة ، من خلال دراسة:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية، وذلك للاستفادة منها في إعداد الدراسة النظرية والتجريبية.
- خصائص نمو تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- إعداد قائمة مبدئية بقيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وعرضها علي مجموعة من المحكمين, وتعديلها وفقًا لآرائهم العلمية.
- التوصل إلي القائمة النهائية بقيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. إعداد النموذج البنائى المقترح، وذلك من خلال:
- تحديد أسس النموذج التدريسى البنائى.
- إعداد تصور لنموذج التدريس البنائى لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- إعداد دليل المعلم لتدريس إحدى وحدات مناهج الطفولة المبكرة المُعاد صياغتها وفقًا للنموذج البنائى المقترح حيث يتضمن وصفًا تفصيليًا لكيفية تنفيذ الوحدة وفقًا للنموذج.
- التأكد من صلاحية النموذج بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وإجراء التعديلات اللازمة عليه وفقًا لمقترحاتهم العلمية المناسبة.

٤. قياس مدي فاعلية النموذج البنائى المقترح في تحقيق أهدافه، من خلال:
- إعداد مقياس المهارات الاجتماعية.
- إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية.
- عرض المقياسين علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.
- تجريب المقياسين لتحديد صدقهما وثباتهما.
- اختيار مجموعتى البحث من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- تطبيق المقياسين علي مجموعتى البحث قبليًا لتحديد المستويات القبلية.
- التدريس للمجموعة التجريبية بالنموذج البنائى، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- إعادة تطبيق المقياسين بعديًا على مجموعتى البحث.
- تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تفسير النتائج.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد نموذج بنائى مقترح، والتأكد من فاعليته فى:
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- تنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في:

١. تقديم قائمة بالمهارات الاجتماعية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. تقديم قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. تقديم نموذج بنائى مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. تقديم مقياس لقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٥. تقديم مقياس لقياس بعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٦. مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تنمية المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لما كان البحث الحالى يهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة من خلال نموذج بنائى مقترح؛ لذا فإن الإطار النظري للبحث تناول توضيحًا لكل من: النظرية البنائية، والمهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية.

أولاً: النظرية البنائية:

تعددت تعريفات البنائية، فقد عرفها أبلتون (1997,303) Appleton بأنها: بناء الفرد للمعرفة العلمية التى يكتسبها بنفسه، وذلك من خلال الخبرات التعليمية التى مر بها، والنقطة الرئيسية فى البنائية هى الأفكار المسبقة التى يستخدمها المتعلم فى فهم الخبرات والمعلومات الجديدة، وبالتالى يحدث التعلم عندما يكون هناك تغير فى الأفكار المسبقة، ويتم ذلك عن طريق تزويد المتعلم بمعلومات جديدة، أو إعادة تنظيم ما لديه بالفعل من معلومات. وعرفها كمال زيتون وعادل البنا(٢٠٠١، ١٨٩) بأنها: توليفة بين عدد من الأفكار المستفادة من مجالات ثلاثة هى علم النفس المعرفى، علم النفس النمو، الأنثروبولوجيا، والتى تركز على الكيفية التى يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية وتطويرها واستخدامها. وعرفها حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣ ، ٨١) بأنها: رؤية فى نظرية التعلم، ونمو الطفل قوامها أن الطفل يكون نشطاً فى بناء أنماط التفكير لدية نتيجة لتفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة. وعرفها أحمد النجدى وآخرون(٢٠٠٥، ٣٦٢) إلى أنها: بناء المعرفة بواسطة المتعلم، معتمدًا فى ذلك على خبراته السابقة ونشاطه العقلى، بحيث ينتج نماذج وتصورات عقلية تفسر ما يدركه ويفهمه.

وبالنظر إلى التعريفات السابق يمكن استخلاص الآتى:

- اكتساب المتعلم للمعرفة بنفسه من خلال إيجابيته ونشاطه خلال الموقف التعليمى.
- نؤدى الخبرات السابقة للمتعلم دورًا هامًا فى تيسير عملية التعلم الجديدة أو إعاقتها.

- الاهتمام بالعمليات العقلية التى تحدث داخل عقل المتعلم.
- بناء المتعلم لبنيته المعرفية بطريقة ذات معنى من خلال التفاعل المستمر مع الخبرات الجديدة.

أسس النظرية البنائية:

حـــدد أمينـــة الجنـــدى (٢٠٠٠، ٣)؛ وكمـــال زيتـــون(٢٠٠٢، ٢٢١)؛ ومنيـــر صـــادق (٢٠٠٣، ١٠٦)؛ ورجب الميهى (٢٠٠٣, ٣-٤) أسس النظرية البنائية فيما يأتى:

- تشجيع وتقبل استقلالية ومبادرة التلاميذ.
- تشجع البحث والاستقصاء للتلاميذ.
- وضع التلاميذ فى مواقف تعلم حقيقية.
- تشجع التلاميذ على الاشتراك فى المناقشة مع المعلم أو فيما بينهم.
- التأكيد على المحتوى الذى يحدث التعلم.
- التأكيد على حب الاستطلاع.
- التأكيد على الأداء والفهم عند تقييم التعلم.
- التأكيد على الدور الناقد للخبرة فى التعلم.
- التأكيد على مبادئ النظرية المعرفية.
- تزود التلاميذ بالفرص المناسبة لبناء المعرفة الجديدة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- النظر إلى التعلم على أنه عملية بناء مستمرة ونشطة وغرضية.
- التركيز على التعلم التعاونى والتفاوض الاجتماعى حول المعنى.
- الأخذ فى الاعتبار كيف يتعلم التلاميذ.
- إعادة بناء الفرد لمعرفته وفقًا لمروره بخبرات تعلم جديدة.
- دور المعلم توجيه وإرشاد المتعلمين وتنظيم بيئة التعلم.

التيارات الفكرية البنائية:

على الرغم من تنوع التيارات الفكرية للفكر البنائى، إلا أننا يمكننا النظر إلى البنائية من خلال إتجاهين رئيسيين هما: البنائية المعرفة طبقًا لأفكار بياجيه، والبنائية الاجتماعية طبقًا لأفكار فيجوتسكى، وفيما يلى تفصيليًا لكل منهما:

أ- البنائية المعرفية لبياجيه:

تقوم البنائية المعرفية على أن تنمية المعرفة تستند إلى بنيات معرفية سابقة، وتحدث البنية المعرفية بفضل التمثيل والموائمة بين المعرفة الجديدة, والمعرفة السابقة، ويتطلب فهم عملية اكتساب المعرفة عند بياجيه معرفة المصطلحات والمفاهيم الآتية:

١. التكيف Adaptation: يرى بياجيه أن تكيف الإنسان مع البيئة لا يشمل قيامه بمجموعة من الأفعال البيولوجية فقط وإنما يشمل قيامه أيضًا بمجموعة من الأفعال العقلية(على الهنداوى، ٢٠٠٢،٤٥).
٢. عملية التوازن Self Regulation: وهى عملية تنظيم ذاتى تتضمن استعادة حالات الاتزان فى فترات عدم الاتزان، من خلال التمثيل والمواءمة، ويقصد بالتمثيل إدماج الخبرات الجديدة فى التراكيب المعرفية القائمة، بينما يقصد بالمواءمة تعديل هذه البنيات المعرفية لتناسب ما يستجد من مثيرات(فتحي الزيات، ١٩٩٥، ١٨٦).
٣. التركيب العقلى (الأسكيمات) Sehemata: وهى تشير إلى نوع من تتابع الأفعال المنقولة أو المعممة على مواقف متشابهة أو مماثلة، ويرى بياجيه أن التراكيب العقلية دائما تكون فى حالة تغيير مستمر وخاصة أثناء فترة الطفولة والمراهقة (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ١٧٤).
٤. العمليات Operations: وهى خطط واستراتيجيات لحل المشكلات فالمهم عند بياجيه هو عملية التنظيم نفسها وليس النتيجة من التعلم.
٥. أنواع المعرفة Types of knowledge: ميز بياجيه بين نوعين من المعرفة، وهما: المعرفة الشكلية التى تهتم بالأشياء فى حالتها الساكنة، والمعرفة الإجرائية التى تحتوى على الإستدلال وتهتم بالكيفية التى ظهرت عليها الأشياء (Henson & Eller, 1999, 42).

ب- البنائية الاجتماعية:

اتفق فيجوتسكى مع بياجيه على أهمية الدور النشط للمتعلم واختلف فى إعطاءه دورًا كبيرًا للسياق الاجتماعى Social Context وما يحدث فيه من تفاعل اجتماعي واستخدام للغة Lanuage لنقل الخبرة الاجتماعية إلى الأفراد، ومن ثم فكر فيجوتسكى يقوم على أن للثقافة والمجتمع من العوامل المؤثرة على تنمية المتعلم، كما أن العامل الأكثر أهمية لبناء المعنى لدى المتعلم هو الحوار والمناقشة بين المعلم والدارسين فى الفصل (Scott, 1998, 46).

ولقد أعطى فيجوتسكى أهمية كبيرة للغة فى عملية التعلم كوسيط للتفكير، حيث أكد على أن اللغة أساسية لتنمية التفكير ولها دور مهم فى تكوين العمليات العقلية وإعادة تنظيمها فهى أداة تنقل الخبرة الاجتماعية للأفراد، وأشار فيجوتسكى إلى أن نمو القدرات الوظائف العقلية المعقدة يشمل عمليتين منفصلتين هما: اتفاق المعانى الخارجية للتفكير مثل الكلام، والكتابة والعمليات الحسابية. وتعلم استخدام هذه الرموز لإتقان تنظيم ونمو تفكير الفرد(أحمد النجدى وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٧٦).

كما أكد على الدعائم التعليمية Scaffolding التى تؤكد على دور المعلم فى مساعدة المتعلم على الفهم حيث تكون المساعدة متغيرة وفقًا لاحتياجات المتعلم، فيبدأ المعلم أولاً فى عرض أو تقديم المساعدة إذا كانت الخبرة التى يمر بها المتعلم صعبة ثم يتوقف عن المساعدة تدريجيًا عندما يمر المتعلم بخبرات ناجحة.

نماذج واستراتيجيات التدريس القائمة على النظرية البنائية:

أشار خليل الخليلي وآخرون(١٩٩٦،٤٤٠ – ٤٧٢)؛ وعبد السلام عبد السلام (٢٠٠١، ٩٩-١١٨)؛ وعادل سلامة (٢٠٠٢،٣٩٠-٣٩١)؛ وأحمد النجدي وآخرون(٢٠٠٥،٤١٨-٤٥١)؛ وحسن زيتون وكمال زيتون(٢٠٠٦،١٩٥-٢٢٣)؛ إلى أن هناك عديد من نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية، ومنها:

- **دورة التعلم: Learning Cycle**

تعد هذه الاستراتيجية ترجمة لأفكار بياجيه عن البنائية المعرفية وتتكون من ثلاث مراحل، وهى:

١. مرحلة الاستكشاف: يتفاعل خلالها التلاميذ مع إحدى الخبرات الجديدة، والتي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب عليهم الإجابة عنها، ويقومون من خلال الأنشطة الفردية والجماعية بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم، وأثناء عملية البحث قد يستكشفون أشياء لم تكن معروفة لهم من قبل، ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على توجيه التلاميذ وتشجيعهم على مواصلة العمل والبحث.
٢. مرحلة تقديم أو استخلاص المفهوم: يحاول التلاميذ في هذه المرحلة الوصول إلى المفاهيم أو المبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية الممارسة في المرحلة السابقة، ويتم ذلك من خلال المناقشة الجماعية فيما بينهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وفي حالة عدم تمكن التلاميذ من الوصول بأنفسهم إلى المفاهيم يقوم المعلم بتزويدهم بهذه المفاهيم من خلال الشرح، أو تزويدهم بمصدر تعليمي من مصادر المعرفة المباشرة كأن يقدم لهم فقرة مطبوعة أو يعرض عليهم فيلمًا تعليميًا يصلون من خلاله إلى المفهوم.
٣. مرحلة تطبيق واتساع المفهوم: تلعب هذه المرحلة دورًا مهمًا في اتساع مدى فهم المتعلمين للمفهوم أو المبدأ المقصود تعلمه ويتم ذلك من خلال ما يقوم به التلاميذ من أنشطة مخططة تساعدهم على انتقال أثر التعلم، أي تعميم خبراتهم السابقة على مواقف جديدة، وتتميز هذه المرحلة بأن المعلم يعطي فيها وقتاً كافياً ليطبق المتعلمون ما تعلموه على أمثلة جديدة.

- **نموذج تروبردج وبايبى: Trowbridge & Bybee Model**

يتكون هذا النموذج من خمس مراحل تبدأ جميعها بحرف E ولذلك يسمى أيضاً (Five E.S) Model ويعتبر هذا النموذج نموذج معدل من دائرة التعلم، حيث تم إضافة خطوة سابقة وأخرى لاحقة لخطوات دائرة التعلم لتصبح خمس مراحل لذلك يطلق عليه أيضًا دورة التعلم الخماسية، ويتكون من المراحل الآتية:

١. الاشتراك: وفي هذه المرحلة يعمل المعلم على إثارة انتباه المتعلمين وإدماجهم في عملية التعلم. ويتم ذلك عن طريق طرح الأسئلة ، تقديم مشكلات ، تقديم أحداث مثيرة.

٢. الاستكشاف: حيث يتعامل المتعلمون بشكل مباشر مع الظواهر والمواد حيث يكونون خبرة عن الظاهرة ويتم العمل في مجموعات مما يساعد على تنمية عمليات المشاركة والاتصال ودور المعلم هنا هو تزويد المتعلمين بالمواد وتوجيه استفساراتهم والتي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف. والذي من خلاله يكتشف المتعلمون أشياء وعلاقات لم تكن معروفة لهم من قبل.
٣. التفسير: وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع الخبرة التي مر بها في شكل قابل للنقل ، وهنا يظهر دور الاتصال بين الأقران والمعلم . ويتولى المتعلمون مهمة تعليم بعضهم البعض داخل المجموعات . ويستخدم المعلم الخبرات السابقة للتلاميذ كأساس لتفسير المفاهيم والظواهر وتقديم المصطلحات الجديدة. ويستخدم المتعلمون مصادر متنوعة للمعرفة.
٤. التوسع: وفي هذه المرحلة يوسع التلاميذ المفاهيم التي تعلموها. ويكتشفون تطبيقات جديدة للمفهوم في العالم الواقعي من حولهم.
٥. التقويم: وهو عملية تشخيص مستمرة حيث يحدد المعلم مدى فهم التلاميذ للموضوع. ويستخدم التقويم خلال أي مرحلة من مراحل للتعلم. ومن الأدوات التي تستخدم في عملية التشخيص ملاحظات المعلم،، المشروعات، نتائج حل المشكلات، والتقويم بوصفه عملية مستمرة يجعل التعلم البنائي نظاماً دائرياً. وتكون عملية التعلم مفتوحة النهاية حيث تؤدي الأسئلة إلى إجابات والإجابات إلى أسئلة وهكذا.

- **نموذج ويتلي: Wheatley Model**

يسمى هذا النموذج أيضاً بنموذج التعلم المتمركز حول المشكلة، ويتكون هذا النموذج من ثلاثة مكونات هي:

١. المهام: تمثل مهام التعلم المحور الأساسي للتعلم المتمركز حول المشكلة، ونجاح هذا النوع من التعلم يعتمد على التدقيق في اختيار المهام، والتي يجب أن تتوفر بها الشروط الآتية: أن تتضمن المهمة موقفاً مشكلاً حقيقياً ذا معنى، أن تكون مناسبة لكل المتعلمين من حيث التعقيد المعرفي، يكون لها أكثر من حل ، يمثل البحث فيها متعة عقلية، تشجع التلاميذ على المناقشة والحوار، وتشجعهم على طرح أسئلة من النوع ماذا لو، ولماذا وكيف؟ وأن تكون قابلة للامتداد بمعنى أن الوصول للحل ليس نهاية المطاف بل يجب أن تظهر أسئلة جديدة تدعو التلاميذ لمواصلة البحث.
٢. المجموعات المتعاونة: يقسم التلاميذ إلى مجموعات تضم كل مجموعة اثنين أو أكثر، ويخطط أفراد كل مجموعة لحل المشكلة وتنفيذ الحل، ويتم ذلك من خلال المفاوضة الاجتماعية. والمعلم يعتبر عضواً في كل مجموعة حيث يقوم بتوجيه المجموعات المختلفة.
٣. المشاركة: يعرض تلاميذ كل مجموعة الحلول التي توصلوا إليها على الفصل بالكامل. والأساليب التي استخدموها في الحل، وتتم المناقشات بين المجموعات المختلفة من أجل الوصول لنوع من

الاتفاق حول حل المشكلة. حيث تعمل هذه المناقشات على تعميق فهمهم لكل من الحلول والأساليب المستخدمة.

- **نموذج أبلتون البنائي Appleton Constructivist Model**

يسمى أيضاً بنموذج التحليل البنائي، ويتكون هذا النموذج من المراحل الآتية:

١. فرز الأفكار التي بحوزة المتعلم: حيث يتم الكشف عن خبرات المتعلم السابقة، ثم تنظيم تلك الخبرات في صورة أفكار ومفاهيم أو منظومة معرفية تستخدم في تفسير أي حدث يقدم للمتعلم، ويعد تنشيط تلك المنظومة لدى المتعلم بمثابة مرشح للذاكرات المتعلقة بتلك الخبرة. وعندما ترتبط الذاكرات بتلك المنظومة يتم تنشيط الذاكرات واستدعاء ما يختص منها بالخبرة أو الموقف الجديد.
٢. معالجة المعلومات: يحاول المتعلم من خلال ما بذاكرته عن الموقف الجديد أن يحدد أفضل تفسير ملائم عنه يمكن أن يستخدمه في بناء معنى حول المعلومات الجديدة وذلك للخروج من حالة الصراع المعرفي باستخدام عمليتي التمثيل والمواءمة.
٣. التنقيب عن المعلومات: توجد العديد من الطرق التي تستخدم للتنقيب عن المعلومات ، والتي تستخدم في السياق الاجتماعي للتدريس والتعلم ، حيث إن تلميحات المعلم وتشجيعه للمتعلمين يساعدهم في التوصل إلى الإجابة المطلوبة. وتمثل تلك المساعدات السقالات التعليمية.
٤. السياق المجتمعي: تمثل السقالات بين المعلم والمتعلم السياق المجتمعي للدرس، وتتخذ أشكالاً عدة منها تلميحات المعلم اللفظية وغير اللفظية، أو استخدام الأفكار المماثلة في الذاكرة.

- **نموذج التعلم التوليدي Generative Learning Model**

يعكس نموذج التعلم التوليدي رؤية فيجوتسكي في التعلم وهو يتكون من أربعة أطوار تعليمية هي:

١. الطور التمهيدي: حيث يقوم المعلم بالتمهيد للدرس من خلال إثارة الأسئلة أو المناقشات والحوار ويستجيب التلاميذ بالإجابة الشفهية أو الكتابة، فاللغة هنا أداة للتفكير والتحدث والعمل. وهنا تتضح المفاهيم والأفكار الموجودة لدى التلاميذ ويركز هذا الطور على التفكير الفردي للتلاميذ حول المفهوم.
٢. الطور التركيزي: هنا يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة. ويوجه التلاميذ للوصول إلى المفاهيم العلمية من خلال المفاهيم اليومية وبذلك بتوليد الارتباط بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة ويركز عمل التلاميذ على المفاهيم المستهدفة، والتفاعل الاجتماعي من خلال المفاوضة والحوار داخل المجموعات.
٣. الطور المتعارض (التحدي): في هذا الطور يقود المعلم مناقشة الفصل بالكامل مع إتاحة الفرصة للتلاميذ لعرض ملاحظاتهم وفهمهم ويرى المعلم أنشطة الفصل ويمدهم بالدعائم التعليمية المناسبة

مع إعادة تقديم المصطلحات ويحدث التحدي بين ما كان يعرفه المتعلم قبل التعلم وما عرفه بعد التعلم.

٤. طور التطبيق: يقوم المتعلمون بتطبيق المعرفة الجديدة في العديد من المواقف حيث تستخدم المعرفة العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات، وذلك للتأكيد على اكتساب المفاهيم العلمية مما يعمل على توسيع نطاق المفهوم.

وقد استفادت الباحثة من النماذج البنائية السابقة الذكر فى إعداد وتصميم النموذج البنائى المقترح، مع أخذ المتغيرات التى يهدف البحث إلى تنميتها فى الاعتبار.

ثانياً: المهارات الاجتماعية:

تعددت تعريفات المهارة الاجتماعية، فقد عرفها أيمن المحمدى(٢٠٠١، ٨٨) بأنها: مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى يتعلمها الفرد، وتساعده على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية، والتفاعل على ألآخرين والتأثير فيهم ومدى تقبلهم له، والضبط الانفعالى والاجتماعى أثناء المواقف الاجتماعية أثناء المواقف الاجتماعية البنشخصية، وبما يحقق له الوصول إلى هدف معين من خلال استجابته لتلك المواقف. وعرفها كوبر Cooper (2004,9) بأنها: المهارات التى تسهل التفاعلات الشخصية فى البنية الاجتماعية، وتضمن التعبير والتحكم فى الاتصال اللفظى وغير اللفظى. وعرفها أحمد عواد، وأشرف شريت (٢٠٠٨، ١٧) على أنها: عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، ويتدرب عليها الطفل إلى درجة الاتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي فى مواقف الحياة اليومية، وتفيده فى إقامة علاقات مع الآخرين فى محيط مجاله النفسى.

وبالنظر إلى التعريفات السابق يمكن استخلاص الآتى:

- التصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتكوين علاقات ناجحة معهم.
- أن المهارات الاجتماعية تشمل التعبير عن المشاعر والآراء للآخرين بصورة لفظية وغير لفظية.
- إدراك الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عن الآخرين وتفسيرها بصورة سليمة.
- المهارات الاجتماعية يمكن اكتسابها وتعلمها.
- المهارات الاجتماعية تساعد الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

أبعاد ومكونات المهارات الاجتماعية:

تشتمل المهارات الاجتماعية على عديد من الأبعاد والمكونات، وعلى الرغم من تعددها إلا أن معظمها ركز على مهارات التواصل اللفظي *Verbal Communication* ومهارات التواصل غير اللفظي *Nonverbal Communication* ومهارات التواصل الاجتماعى*Social communication*.

وقد حدد يوسف قطامي، ورامى محمود (٢٠١٠،٢٤) مهارات التواصل اللفظى والتواصل غير اللفظى على النحو التالى:

مهارات التواصل اللفظى، وتشمل:

١. التعبير الاجتماعي: ويشير إلى القدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث فى المواقف الاجتماعية كما يشير إلى الطلاقة اللفظية والقدرة على البدء بالمحادثات والتحدث بتلقائية فى موضوع ما.
٢. الحساسية الاجتماعية: والمتمثلة فى القدرة على الإنصات والاستقبال اللفظى والوعى بالقواعد المستنيرة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي.

مهارات التواصل غير اللفظى، وتشمل:

١. التعبير الانفعالى: الذى يشير إلى إرسال الرسائل الانفعالية من خلال تعابير ملامح الوجه والجسد.
٢. الحساسية الانفعالية: هى مهارة استقبال انفعالات الآخرين وقراءة وتفنيد رسائلهم الانفعالية غير اللفظية.
٣. الضبط الانفعالي: والذى يشير إلى القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية، ويشمل القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات.

ولقد أورد أسماء الجبرى، ومحمد الديب (١٩٩٨، ٦٩-٧٠) بعض المفاهيم التى أضافها كلاً من جونسون وجونسون الخاصة بالمهارات الشخصية والاجتماعية، وهى:

١. مهارة الثقة: وتعنى قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وآرائه بوضوح والتى يتقبلها زملائه بالتأييد والترحيب، وتتضمن مهارة الثقة نوعين من السلوك هما، الوثوقية: وتعنى القدرة على الانفتاح والمشاركة فى الأفكار بحرية وتأييد من الآخرين، والجدارة بالثقة: وتعنى أن يكون الآخرين قادرون على التعبير عن أفكارهم بوضوح والتى تنال التأييد والتشجيع من الآخرين فى جو يسوده المرح والاطمئنان.
٢. مهارة الاتصال: وتعنى قدرة الفرد على الاتصال بزملائه ومبادلتهم أفكاره ومشاركتهم فى المعلومات التى يحتاجون إليها حتى يتمكنوا من الوصول إلى الهدف المشترك.
٣. مهارة تتالى الأدوار: وتعنى السماح لأى عضو فى الجماعة بالقيام بدوره لأداء مهمته وينتظر زملاءه مدة معينة عند أداء دورهم ويعطونه فرصة لإنجاز مهمته ثم يؤدى الآخرون دورهم بالطريقة نفسها.
٤. مهارة القيادة: وتعنى القدرة على المحافظة على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الجماعة بفاعلية كما تعنى التأثير المتبادل بين أفراد الجماعة من أجل تحقيق الهدف المشترك.
٥. مهارة حل الصراع: وتعنى القدرة على حل الآراء المتباينة بين الأعضاء داخل الجماعة والوصول إلى اتفاق يرضى جميع أفراد الجماعة.

٦. مهارة تشغيل الجماعة: وتعنى قدرة أعضاء الجماعة على استخدام الإجراءات التجريبية الخاصة بالتعاون أُثناء تعاملهم.

كما صنف معتز عبد الله (٢٥٤،٢٠٠٠ – ٢٥٨) المهارات الاجتماعية كما يلى:

١. السيطرة فى مقابل الخضوع Dominance vs Submission: ويركز على مهارات التوكيد.
٢. الحب فى مقابل الكراهية Love Vs Hate: ويتمثل هذا النمط فى إقامة علاقات مع الآخرين.
٣. التخاطب اللفظى: ويتمثل هذا النمط فى مهارات الإرسال والاستقبال والضبط الاجتماعى.
٤. التخاطب غير اللفظى: ويتمثل فى مهارات الإرسال والاستقبال والضبط الانفعالى.

كما صنف بيلاك وهيمل Bellack & Himmel المهارات الاجتماعية إلى ثلاث أنماط كما يلى:

١. مهارة المحادثة: فالفرد الذى يمتلك المحادثة هو الشخص الذى يبدأ المحادثة ويستمر فيها وينهيها وتشمل مهارة الاستمرار فى المحادثة ثلاثة عناصر، هى:(إلقاء الأسئلة على الاخرين– إعطاء معلومات للآخرين– الاستماع الجيد للآخرين).
٢. المهارات التوكيدية: فالفرد يمتلك المهارات التوكيدية هو الشخص الذى يستطيع أن يعبر بحرية عن أفعاله، وتنقسم المهارات التوكيدية إلى نوعين: مهارات التوكيد الموجب، وتتمثل فى مهارة المجاملة، ومهارة التعاطف، ومهارة تقديم مبررات للسلوك عندما يخطئ الفرد فى حق الآخرين. ومهارات التوكيد السلبى، وهى مشاعر الرفض والاستياء والدفاع عن النفس مثل: رفض طلب غير منطقى– الاحتجاج –التعبير عن الغضب.
٣. مهارة الإدراك الاجتماعى: فالفرد الذى يمتلك مهارات الادراك الاجتماعى هو الشخص الذى يستطيع أن يعرف متى وأين وكيف يفعل الاستجابات المختلفة، وتشمل فهم الإشارات الاجتماعية والانتباه، والتنبؤ أثناء التفاعل، نقلاً عن (أحمد متولى، ١٩٩٣، ١٤٨ – ١٥١).

أما عن المهارات الاجتماعية المستهدف تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة فهى تشمل: التعبير الاجتماعى، التعبير الانفعالى، الاتصال، والقيادة، والعمل الجماعى، وتحمل المسئولية، وتوكيد الذات.

شروط وأساليب تعلم المهارات الاجتماعية:

حددت سناء سليمان (١٩٩٠، ٤١)؛ وسعدية بهادر(١٩٩٤، ٣٢-٣٣) شروط تعلم المهارات الاجتماعية، فى وجود دوافع لدى الطفل نحو موضوع التعلم، ووصول الطفل إلى مرحلة نضج تتيح له القيام بالأنشطة التى تمكنه من الهدف الذى يريد الوصول إليه، من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة، مع تقديم التشجيع الدائم من القائمين على تربية الطفل على الأداء السليم للمهارة، وتوافر النموذج والقدوة السليمة لتعلم المهارة، وتقليد الطفل للنموذج بصورة صحيحة، مع توافر التوجيه والإرشاد المناسب للطفل خلال اكتسابه للمهارة المطلوبة.

ويؤكد يحى لطفى ومحمد المقدم(٢٠٠٢) أن المهارات الاجتماعية يمكن تنميتها لدى الأطفال عن طريق الوسائل والألعاب التعليمية معتمدين فى ذلك على عدة طرق، منها: طريقة لعب الدور، والمحاكاة، وطريقة القصة القصيرة، وطريقة العرائس، وطريقة البيان العملى.

ولقد حدد معتز عبد الله، وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٣) أساليب تنمية المهارات الاجتماعية فى أربعة عمليات أساسية هى: اكتساب الاستجابة، والتدريب على الاستجابة، وتشكيل الاستجابة، وإعادة التنظيم المعرفى، كما يلى:

١. اكتساب الاستجابة وتشتمل على: إلقاء الضوء على المهارات المراد تعلمها قبل التدريب وبيان صلتها باهتمامات المتعلم، وتهيئة المتدربين نفسيًا وخاصة إذا كان لديهم درجة عالية من القلق، والنمذجة الواقعية من خلال المدرب أو أحد الزملاء أو شخصية فى كتاب أو على شريط تسجيل أو فيديو.
٢. التدريب على الاستجابة: ويتم ذلك عن طريق عدة أساليب، وهى: أداء الدور أى أن يقوم الفرد بأداء الدور ولا يكتفى بمشاهدة النموذج حيث أن مجرد الرؤية أو الاستماع لا ينقل المهارة، وقلب الأدوار ويعنى القيام بدور الطرف الآخر فى موقف التفاعل، والواجب المنزلى/ انتقال اثر التدريب ويشمل تطبيق ما تم التدرب عليه من مهارات فى الحياة اليومية، والتلقين من أجل مساعدة المتدربين على إتقان أداء أدوارهم للسلوكيات المستهدفة، والأساليب الغير اللفظية أى الاهتمام بالتدريب على تعبيرات الوجه وأساليب الحركة والكلام والمشى ونبرة الصوت ووضع الجسم وحركاته.
٣. تشكيل الاستجابة: وفيها يتم تحسين وثقل أشكال السلوك الاجتماعى الجديد التى اكتسبها المتدرب خلال مرحلة التدريب على الاستجابة وتتم هذه العملية من خلال العائد والتدعيم الاجتماعى وهو اسلوب مكمل ومتمم لكل أساليب التدريب على المهارات الاجتماعية.
٤. إعادة التنظيم المعرفى: بعد مراحل الاكتساب والتدريب والتشكيل للمهارات الاجتماعية يصبح المتدرب فى حاجة لتعلم الكيفية التى يستخدم بها مهارته الجديدة, فإعادة التنظيم المعرفى مطلب هام بضمان انتقال اثر التدريب، ويتم هذا تصحيح الأفكار الخاطئة التى توجد لدى الفرد عن نفسه فتتغير التوقعات الخاصة بالنتائج السلبية التى قد تحدث.

ثالثاً: قيم المواطنة الرقمية:

تعددت تعريفات قيم المواطنة الرقمية، فقد عرفها جمال الدهشان، وهزاع الفويهي(٢٠١٥، ١١) بأنها: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجية الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدى إلى المساهمة في رقى الوطن، من خلال عمليات الاتاحة العادلة، ودعم الوصول الإلكترونى، والتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها. وعرفها سيرسون

وهانكوك Searson&Hancock (2015,735) بأنها:الاستخدام الآمن والمسئول والأخلاقى لتكنولوجيا المعلومات كأعضاء فى المجتمع الرقمى. وعرفها ليونس Lyons (2012,9) بأنها: استخدام التقنية الحديثة بشكل جيد وسليم فى التعامل مع الآخرين، وذلك من خلال تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة فى التعاملات الرقمية، وإيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصًا الأطفال والمراهقين.. وعرفتها هبة محمد (٢٠٢٠، ٩١) بأنها: مجموعة من الموجهات السلوكية والأخلاقية التي تدفع الطلاب إلى التعامل الفعال بحرص وحذر على البيئة الرقمية، من أجل بناء مواطن رقمى يحمى نفسه والآخرين ومحافظًا على وطنه وهويته القومية.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن المواطنة الرقمية:

- مجموعة من القواعد والموجهات الأخلاقية التي تدفع التلاميذ إلى مراقبة ذواتهم خلال التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.
- تهتم بنشر الوعي الرقمي لدى المواطنون صغارًا وكبارًا والتعامل بحرص وحذر مع البيئة الرقمية.
- هدفها الأسمى هو الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة والاستفادة من منافعها، والحماية من أخطارها.

عناصر المواطنة الرقمية:

حدد كلاً من صبحى شرف وأحمد الدمرداش (٢٠١٤، ١٣١-١٣٢)؛ وجمال الدهشان وهزاع الفويهى (٢٠١٥، ١٤- ١٧)؛ Couros& Hildebrandt (2015,37) ؛ ومروان المصري وأكرم شعت (٢٠١٧، ١٨٩- ١٩٠)؛ وحسن الزهرانى(٢٠٢١، ٤١٢- ٤١٤) عناصر المواطنة الرقمية فيما يأتى:

١. الإتاحة الرقمية للجميع: وتعنى إتاحة الفرص الكافية لجميع الأفراد للمشاركة الالكترونية بدرجات متساوية.
٢. الاتصال الرقمي: ويعنى تدريب الأفراد على الوسائط المتعددة المختلفة حتى يمكنهم التبادل الإلكتروني للمعلومات واستثمار التقنيات الرقمية في التواصل مع أي شخص بالعالم.
٣. التبادل التجارى الرقمى: وتعني تدريب الأفراد على التجارة الرقمية عبر الانترنت مع مراعاة الشروط والأخلاقيات المنظمة لهذه العملية، ومعرفة وفهم جميع جوانب المعاملات التجارية عبر الانترنت.
٤. محو أمية التكنولوجيا الرقمية: وتعنى زيادة الوعى التكنولوجي ونشر ثقافة المواطن الرقمي، ومحو أمية الأفراد التكنولوجية المعلوماتية، من خلال تعلم المهارات والمعارف اللازمة لذلك.
٥. آداب التعامل الرقمى (اللياقة الرقمية): وتعنى وضع قيم ومبادئ خاصة ومعايير محددة للسلوك الرقمى الحسن ، وتوفير اللوائح والقوانين المنظمة لذلك، لينمو لدى كل فرد الشعور بالمسئولية عند استخدامه للوسائط التكنولوجية المختلفة.

٦. القوانين الرقمية: وتعنى التزام الأفراد بالقوانين الرقمية والابتعاد عن الجرائم والمخالفات الرقمية التي يعاقب عليها القانون.
٧. المسؤوليات والحقوق الرقمية: وتشمل الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمى والتي تساعد في زيادة وعيه بما يمتلكه من حقوق وما يقابلها من واجبات، فإذا أردت أن تحافظ على خصوصياتك الرقمية، فلا بد أن تحترم خصوصيات للآخرين.
٨. الصحة والسلامة الرقمية: وتعنى التدريب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية والتعامل الرشيد معها من أجل المحافظة على الصحة والسلامة البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد.
٩. الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): وتعنى القدرة على التعامل مع الانتهاكات والسرقات الرقمية المتعددة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الرقمية والأمن الرقمى.

أبعاد ومكونات المواطنة الرقمية:

إن تعزيز قيم المواطنة الرقمية يعد من أساسيات وأهداف المجتمعات المتحضرة، نظرًا لأن قيم المواطنة الرقمية هى مجموعة القيم التي يتبناها الفرد خلال تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسئولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة(هادى طوالبة، ٢٠١٧).

ولقد حددت دراسة حسن الزهرانى (٢٠٢١) قيم المواطنة الرقمية في أربعة مجالات، وهى: الاتصال والتواصل الرقمى، والثقافة الرقمية، والالتزام بسلوكيات الاتيكيت الرقمى، والالتزام بالضوابط الرقمية.

وحددتها دراسة مريم القحطانى (٢٠٢٠) في ستة أبعاد هي: الوصول/ النفاذ الرقمي، والتجارة الرقمية، واللياقة الرقمية/ الإتيكيت الرقمي، والأمن الرقمي/ الحماية الذاتية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية.

وحددتها دراسة فهد الحافظى (٢٠١٩) في عشرة أبعاد رئيسية، وهي: القيم الدينية الرقمية، والقيم الفكرية الرقمية، والقيم المدنية الرقمية، والقيم الأمنية الرقمية، والقيم الصحية الرقمية، والقيم التعليمية الرقمية، والقيم الاجتماعية الرقمية، والقيم السياسية الرقمية، وأخيرًا القيم الجمالية الرقمية.

وحددتها دراسة محمد الشويلى (٢٠١٨) فى خمسة مجالات رئيسية، وهى: الحقوق والمسئوليات الرقمية، والقانون والاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والأمن وقواعد السلوك الرقمي، والصحة الرقمية.

أما عن قيم المواطنة الرقمية التي تسعى الباحثة إلى تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، فتتمثل في: القيم الرقمية الدينية، والقيم الرقمية الاقتصادية، والقيم الرقمية الاجتماعية، والقيم الرقمية الصحية، والقيم الرقمية القانونية.

إعداد مواد وأدوات البحث:

يتناول هذا المحور بناء مواد وأدوات البحث، المتمثلة في الآتي:

أ. إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية التى ينبغى إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة:

تم إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية التى ينبغى إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وقد اشتملت القائمة علي (٧) مهارات أساسية تمثلت في:(التعبير الاجتماعى، والتعبير الانفعالى، والاتصال، والقيادة، والعمل الجماعى، وتحمل المسئولية، وتوكيد الذات)، ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية المرتبطة بها، وتم عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية، ملحق (١).

ب. إعداد قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية التى ينبغى إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة:

تم إعداد قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية التى ينبغى إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وقد اشتملت القائمة علي (٥) قيم أساسية تمثلت في:(القيم الرقمية الدينية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والقانونية)، ويندرج تحت كل قيمة عدد من القيم الفرعية المرتبطة بها، وتم عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية، ملحق (٢).

ج. إجراءات بناء النموذج البنائى المقترح:

تم بناء النموذج البنائى المقترح، وذلك فى ضوء الآتى:

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالنظرية البنائية.
- مراجعة أهم نماذج التدريس البنائى.
- دراسة طبيعة المهارات الاجتماعية وكيفية تنميتها.
- دراسة طبيعة قيم المواطنة الرقمية وكيفية تنميتها.
- دراسة خصائص تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

وفى ضوء ما تقدم تمكنت الباحثة من إعداد النموذج التدريسى المقترح والمكون من سبع خطوات وذلك على النحو التالى:

١. مرحلة التمهيد: يقوم المعلم فى هذه المرحلة بتهيئة التلاميذ للدرس وإثارة اهتمامهم، وذلك من خلال تنشيط خبراتهم السابقة ذات العلاقة بالمهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية المرتبطة بالدرس، والعمل على إثارة الشعور بالتناقض المعرفى لديهم.
٢. مرحلة تحديد المهام: يقوم المعلم فى هذه المرحلة بتقديم المهارة الاجتماعية وقيمة المواطنة الرقمية للتلاميذ من خلال القصة المفتوحة النهاية أو القصة التى تدور حول مشكلة، أو من خلال المناقشة

والحوار مع التلاميذ أو من خلال لعب الأدوار ووضع التلاميذ فى موقف مشكل حقيقى مرتبط بحياتهم الواقعية وذا صلة بالمهارة الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية المستهدف تنميتها لديهم.

٣. مرحلة المجموعات المتعاونة: يقوم المعلم فى هذه المرحلة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات تضم كل مجموعة (٣-٥) تلاميذ، مع توزيع الأدوار المختلفة عليهم" قائد- مقرر- مشجع- ناقد- مستوضح" ويخطط أفراد كل مجموعة لحل المهمة من خلال التفاوض الاجتماعي حول المعنى.

٤. مرحلة الاستكشاف: وفى هذه المرحلة يقوم التلاميذ بأنشطة استكشافية للبحث عن إجابات للأسئلة المرتبطة بالمهام السابق تحديدها، التى تركز على اكتساب التلاميذ للمهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية، تحت إشراف وتوجيه المعلم.

٥. مرحلة استخلاص المفهوم: وفى هذه المرحلة تقوم كل مجموعة تعاونية بتقديم ما توصلت إليه من أعمال إلى باقى المجموعات لتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم، تحت توجيه المعلم وإرشاده.

٦. مرحلة التوسع: وفى هذه المرحلة يوجه المعلم تلاميذه إلى إجراء عدة أنشطة جديدة بهدف توسيع وتعميق تعلمهم للمهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية المرتبطة بكل درس ومساعدتهم على إنتقال أثر تعلمهم فى مواقف جديدة.

٧. مرحلة التقويم: وهى مرحلة مستمرة تتيح الفرصة للمعلم للتعرف على مدى اكتساب التلاميذ للمهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية المرتبطة بالدرس. ولعل النظر إلى التقويم فى هذا النموذج بوصفه عملية بنائية مستمرة يجعل من النموذج التدريسى الحالى نموذجًا دائريًا.

د. إعداد دليل المعلم:

قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم لمساعدته فى تنفيذ الدروس المتضمنة بالوحدة المختارة والمعاد صياغتها وفقًا للنموذج التدريسى البنائى المقترح، وتضمن الدليل ما يلى: مقدمة عامة تتضمن أهداف الدليل وكيفية استخدامه، والتعريف بالنظرية البنائية وأهم افتراضاتها، والمهارات الاجتماعية وأبعادها، وقيم المواطنة الرقمية ومكوناتها، وإجراءات السير فى الدرس وفقاً للنموذج البنائى المقترح، والأنشطة والوسائل التعليمية المرتبطة بكل درس، وأساليب التقويم. وللتأكد من صلاحية الدليل تم عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال مناهج وطرق التدريس للحكم على مدى صلاحية استخدامه، وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات أخذتها الباحثة بعين الاعتبار وقامت بعمل جميع التعديلات المطلوبة على الدروس ودليل المعلم.

هـ. إعداد مقياس المهارات الاجتماعية:

قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية وذلك بعد الرجوع إلى عديد من الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالمهارات الاجتماعية وطرق قياسها، وفيما يلي توضيحًا لذلك:

- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس درجة توافر المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة والمتمثلة في: التعبير الاجتماعى، والتعبير الانفعالى، والاتصال، والقيادة، والعمل الجماعى، وتحمل المسئولية، وتوكيد الذات.
- صياغة عبارات المقياس: اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٣٥) عبارة مرتبطة بالمهارات الاجتماعية التي تم تحديدها سلفًا، وتكون الإجابة على المقياس بوضع علامة تحت التدريج الثلاثي(تنطبق – أحيانًا – لا تنطبق)، وقد روعى عند صياغة فقرات المقياس أن تكون مرتبطة بالمهارات الاجتماعية المحددة سلفاً، وأن تكون سهلة وواضحة ومناسبة لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- صياغة تعليمات المقياس: لبيان كيفية الإجابة عن مفردات المقياس، تم إعداد صفحة التعليمات في مقدمة المقياس، والتي تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ، والهدف من المقياس، وبعض التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن مفردات المقياس، مع تقديم مثال توضيحى لكيفية التعامل مع فقرات المقياس.
- الصورة المبدئية للمقياس: تم عرض الصورة المبدئية للمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لتحديد مدي وضوح صياغة مضمون كل عبارة من عبارات المقياس، ووضوح ودقة التعليمات، ومدى تمثيل المهارات الاجتماعية التى تم تحديدها، وكان للسادة المحكمين بعض الملاحظات، وقد تم التعديل فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم العلمية المناسبة.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس: قامت االباحثة بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف:

أ- حساب ثبات الاختبار: تم إجراء تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وقد بلغت قيمته "٠,٦٩" لبعد التعبير الاجتماعى، وبلغت قيمته "٠,٧٧" لبعد والتعبير الانفعالى، وبلغت قيمته "٠,٧٤" لبعد الاتصال، وبلغت قيمته"٠,٦٥" لبعد القيادة، وبلغت قيمته"٠,٧١" لبعد العمل الجماعى، وبلغت قيمته"٠,٦٨" لبعد تحمل المسئولية، وبلغت قيمته "٠,٦٩" لبعد توكيد الذات، بينما بلغت قيمته "٠,٦٨" للدرجة الكلية للمقياس، وهذه القيم توضح أن مقياس المهارات الاجتماعية يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ب- حساب زمن الاختبار: وقد تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات المقياس، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمسة تلاميذ، وآخر خمسة تلاميذ في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= (٤٠) دقيقة.

- الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات المطلوبة وضعت الباحثة المقياس في صورته النهائية، ويتكون من كراسة تحتوى على صفحة التعليمات ومجموعة من العبارات الشاملة للأبعاد الخمسة، وقد بلغ عددها (٣٠) عبارة، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مواقف المهارات الاجتماعية:

جدول (١) مواصفات مقياس المهارات الاجتماعية

م	المهارات الاجتماعية	أرقام العبارات	العدد	النسبة
١	التعبير الاجتماعى	١-٢-٣-٤-٥	٥	%١٤.٣
٢	التعبير الانفعالى	٦-٧-٨-٩-١٠	٥	%١٤.٣
٣	الاتصال	١١-١٢- ١٣-١٤- ١٥	٥	%١٤.٣
٤	القيادة	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	٥	%١٤.٣
٥	العمل الجماعى	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٥	%١٤.٣
٦	تحمل المسئولية	٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٥	%١٤.٣
٧	توكيد الذات	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥	٥	%١٤.٣
	المجموع	٣٥	٣٥	%١٠٠

- تقدير درجات تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية: يتألف مقياس المهارات الاجتماعية بصورته النهائية من (٧) مهارات اجتماعية، وتتضمن كل مهارة (٥) عبارات. بواقع (٣٥) عبارة، بحيث يضع التلميذ إشارة (×) أمام كل عبارة لبيان مدى تطابق ما يرد في العبارة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من ثلاث درجات وفقاً لتدريج ليكرث الثلاثي، وهي: تنطبق وتُعطى (٣) درجات، وأحياناً وتُعطى(٢) درجتين، ولا تنطبق وتُعطى(١) درجة واحدة. وبناءً على ذلك؛ فإن الدرجة العظمى للمقياس (١٠٥) درجة، والدرجة الصغرى (٣٥) درجة.

و. إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية:

قامت الباحثة بإعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية وذلك بعد الرجوع إلى عديد من الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية وطرق قياسها، وفيما يلي توضيحًا لذلك:

- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس بعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة والمتمثلة في: القيم الرقمية الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والقانونية.
- صياغة مفردات المقياس: اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٣٠)عبارة مرتبطة بقيم المواطنة الرقمية التي تم تحديدها سلفًا، وتكون الإجابة على المقياس بوضع علامة تحت التدريج الخماسي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا) .

- صياغة تعليمات المقياس: لبيان كيفية الإجابة عن مفردات المقياس، تم إعداد صفحة التعليمات في مقدمة المقياس، والتي تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ، والهدف من المقياس، وبعض التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن مفردات المقياس، كما هي موضحة في المقياس.
- الصورة المبدئية للمقياس: تم عرض الصورة المبدئية للمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لتحديد مدي وضوح صياغة مضمون كل عبارة من عبارات المقياس، ووضوح ودقة تعليمات المقياس، ومدى تمثيل قيم المواطنة الرقمية التى تم تحديدها، وكان للسادة المحكمين بعض الملاحظات، وقد تم التعديل فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم العلمية المناسبة.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس: قامت االباحثة بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على نفس العينة التى تم تطبيق اختبار مواقف القيم الاجتماعية عليها، وذلك بهدف:

أ- حساب ثبات المقياس: تم إجراء تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وقد بلغت قيمته "٠,٧٤" للقيم الدينية، وبلغت قيمته"٠,٧٣" للقيم الاقتصادية، وبلغت قيمته "٠,٦٥" للقيم الاجتماعية ، وبلغت قيمته "٠,٦٨" للقيم الصحية، وبلغت قيمته"٠,٧٩" للقيم القانونية، بينما بلغت قيمته "٠,٧٢" للدرجة الكلية للمقياس، وهذه القيم توضح أن مقياس عادات العقل يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ب- حساب زمن المقياس: وقد تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات المقياس، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= () دقيقة.

- الصورة النهائية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات المطلوبة وضعت الباحثة المقياس في صورته النهائية ملحق رقم (٥)، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس قيم المواطنة الرقمية:

جدول (٢) مواصفات مقياس قيم المواطنة الرقمية

م	قيم المواطنة الرقمية	أرقام العبارات	العدد	النسبة
١	القيم الرقمية الدينية	١-٢-٣-٤-٥-٦	٦	%٢٠
٢	القيم الرقمية الاقتصادية	٧-٨-٩-١٠ -١١-١٢	٦	%٢٠
٣	القيم الرقمية الاجتماعية	١٣- ١٤- ١٥-١٦-١٧-١٨	٦	%٢٠
٤	القيم الرقمية الصحية	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٦	%٢٠
٥	القيم الرقمية القانونية	٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٦	%٢٠
	المجموع	٣٠	٣٠	%١٠٠

- تقدير درجات تصحيح مقياس قيم المواطنة الرقمية:

يتألف مقياس قيم المواطنة الرقمية بصورته النهائية من (٥) قيم، وتتضمن كل قيمة (٦) عبارات. بواقع (٣٠) عبارة، بحيث يضع التلميذ إشارة (×) أمام كل عبارة لبيان مدى تطابق ما يرد في العبارة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقاً لتدريج ليكرث الخماسي، وهي: دائماً وتُعطى (٥) درجات، وغالباً وتُعطى (٤) درجات، وأحياناً وتُعطى(٣) درجات، ونادراً وتُعطى (٢) درجتين، وأبداً وتُعطى(١) درجة واحدة. وبناءً على ذلك؛ فإن الدرجة العظمى للمقياس (١٥٠) درجة، والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.

إجراءات تطبيق تجربة البحث:

١. الهدف من التجربة: تهدف تجربة البحث معرفة فاعلية نموذج بنائى فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك على النحو التالى:
   - تلاميذ الروضة "المجموعة التجريبية"، والبالغ عددهم (٣٤) تلميذة
   - تلاميذ الروضة "المجموعة الضابطة"، والبالغ عددهم (٣٣) تلميذة
٣. تهيئة المعلمة المسئولة عن تطبيق تجربة البحث: حرصًا على تنفيذ تجربة البحث على الوجه الأكمل فقد أجرت الباحثة عدة جلسات مع المعلمة المعنية بتنفيذ التجربة (للمجموعتين التجريبية والضابطة) وذلك بهدف تدريبها على كيفية استخدام النموذج البنائى المقترح فى التدريس، وتزويدها بخلفية كافية عن المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية المراد تنميتها لدى التلاميذ، وتزويدها بالوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث.

تنفيذ تجربة البحث:

التطبيق القبلي: تم تطبيق المقياسين على مجموعتي الدراسة(التجريبية – الضابطة) وذلك للتأكد من تكافؤهما قبل البدء في التدريس بالنموذج البنائى المقترح، وبعد الانتهاء من التطبيق، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لمقياسى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	التجريبية	34	52.11	4.551	.242	.809
	الضابطة	33	51.78	6.460		
قيم المواطنة الرقمية	التجريبية	34	56.00	7.831	.078	.938
	الضابطة	33	56.15	8.019		

يتضح من الجدول رقم (٣) تقارب المتوسطات الحسابية لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية، مما يؤكد تكافؤ نتائج المجموعتين، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (٠.٨٠٩) لمقياس المهارات الاجتماعية، وبلغت (٠.٩٣٨) لمقياس قيم المواطنة الرقمية وهى قيم أكبر من مستوي الدلالة (٠.٠٥).

التدريس بالنموذج البنائى المقترح لتلاميذ المجموعة التجريبية:

قامت معلمة الفصل بالتدريس باستخدام النموذج البنائى المقترح لتلاميذ المجموعة التجريبية، بينما تم التدريس لتلاميذ المجموعة الضابطة بالبرنامج المعتاد.

التطبيق البعدي:

بعد الانتهاء من التدريس بالنموذج البنائى المقترح، تم تطبيق مقياسى المهارات الاجتماعية، وقيم المواطنة الرقمية بعديًا على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وبتطبيق المقياسين، تم التوصل إلي مجموعة من النتائج سيتم عرضها فيما يأتي:

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التعبير الاجتماعى	التجريبية	34	13.50	1.482	9.80	.000	.59
	الضابطة	33	9.75	.639			
التعبير الانفعالى	التجريبية	34	13.61	1.303	10.34	.000	.62
	الضابطة	33	9.57	1.854			
الاتصال	التجريبية	34	14.05	1.179	11.01	.000	.65
	الضابطة	33	10.18	1.666			
القيادة	التجريبية	34	13.85	1.282	11.51	.000	.67
	الضابطة	33	9.57	1.732			
العمل الجماعى	التجريبية	34	13.73	1.332	12.57	.000	.70
	الضابطة	33	9.54	1.393			
تحمل المسئولية	التجريبية	34	13.91	1.311	12.31	.000	.69
	الضابطة	33	9.36	1.692			
توكيد الذات	التجريبية	34	13.47	1.618	13.08	.000	.72
	الضابطة	33	8.87	1.218			
المجموع الكلى	التجريبية	34	96.14	4.342	24.96	.000	.90
	الضابطة	33	66.87	5.224			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المهارات الاجتماعية ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (٠.٠٠٠) للدرجة الكلية للمقياس ولأبعاده الفرعية، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.05).

الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية

قيم المواطنة الرقمية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
القيم الرقمية الدينية	التجريبية	34	26.94	2.509	21.88	.000	.88
	الضابطة	33	13.30	2.591			
القيم الرقمية الاقتصادية	التجريبية	34	24.97	2.969	16.03	.000	.80
	الضابطة	33	12.51	3.383			
القيم الرقمية الاجتماعية	التجريبية	34	25.58	2.861	15.77	.000	.79
	الضابطة	33	13.06	3.605			
القيم الرقمية الصحية	التجريبية	34	28.11	2.253	18.10	.000	.83
	الضابطة	33	13.87	3.974			
القيم الرقمية القانونية	التجريبية	34	27.52	2.549	32.92	.000	.94
	الضابطة	33	10.03	1.704			
المجموع الكلى	التجريبية	34	133.14	6.998	34.31	.000	.95
	الضابطة	33	62.78	9.616			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس قيم المواطنة الرقمية ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (٠.٠٠٠) للدرجة الكلية للمقياس ولأبعاده الفرعية، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.05).

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية إلى عديد من العوامل، ومنها:

- طبيعة المعالجة التجريبية حيث أن استخدام نموذج التدريس البنائى المقترح ساعد فى توفير فرص المشاركة النشطة للتلاميذ خلال الموقف التعليمى، من أجل بناء معارفهم بأنفسهم وفقًا

للفلسفة البنائية، فالتلميذ لم يستقبل المعرفة بشكل سلبي، ولكنه قام باكتسابها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم، الأمر الذى أتاح الفرصة أمام التلاميذ للعب، والمشاركة، والمناقشة بين بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمة، فى مجموعات تعلم تعاونية صغيرة العدد تحت إرشاد وتوجيه المعلمة، خلال مرحلة الاستكشاف والتوسع والتعمق؛ مما أدى إلى زيادة الفهم العميق وتحقيق النمو المفاهيمى لدى التلاميذ، نظرًا لأن النمو المفاهيمى ينتج من خلال التفاوض الاجتماعى حول المعنى فى بيئة تعاونية؛ الأمر الذى أسهم فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ خلال قيامهم بالأنشطة التعاونية المختلفة، مثل مهارات الحوار، والاستماع، ومهارات العمل الجماعى، وتحمل المسئولية، والقيادة.

- كما أن معلومات وخبرات التلاميذ السابقة عن المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية أدت دورًا هامًا في تشكيل أسس التعلم اللاحق نتيجة لاستثارة البنية المعرفية لديهم؛ مما جعل عملية التعلم الجديدة ذات معنى وساعد على تنظيم المعرفة والمعلومات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية وتخزينها واستيعابها فى أذهانهم وسهل من عملية استرجاعها، ويتفق ذلك مع مبادئ النظرية البنائية التى تؤكد على أن الخبرات السابقة للمتعلم تؤدى دورًا هامًا فى تيسير عملية التعلم الجديدة أو إعاقتها.
- كما أن وضوح فلسفة النموذج البنائى المقترح لدى التلاميذ ووضوح الأنشطة المطلوب منهم القيام بها وممارستها، ساهم فى تحقيق نواتج التعلم المرغوبة منهم، فمنذ أول لقاء تم شرح أهداف التدريس باستخدام النموذج البنائى والأنشطة المستخدمة خلال التدريس وخطواتها وأدوارهم فيها؛ مما ساعد على نمو المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ.
- تضمن النموذج البنائى المقترح فى إحدى مراحله تقديم (المهارة الاجتماعية، وقيمة المواطنة الرقمية) المراد تنميتها لدى التلاميذ، وتقديم توضيحًا للمهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية المرتبطة بدروس الوحدة التجريبية، والأساليب المختلفة فى تنميتها، مثل المناقشة والحوار وتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة الممتدة من النوع ماذا لو؟ ولماذا؟ وكيف؟ ، والقيام بلعب الأدوار وقلبها، والمحاكاة، لبعض المواقف الواقعية التى يتعرض لها التلاميذ، من خلال وضع التلميذ فى موقف مشكل حقيقى مرتبط بحياته الواقعية وذا صلة بالمهارة الاجتماعية وقيمة المواطنة الرقمية المستهدف تنميتها لديه، والنمذجة من خلال المعلم أو أحد الزملاء أو من خلال لقطة فيديو، وغيرها من الأساليب؛ الأمر الذى كان له بالغ الأثر فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

التوصيات :

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحثة تقدم التوصيات التالية:

١. دمج المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية في سياق المحتوى العلمي على هيئة أنشطة صفية بمناهج مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية.
٢. الاستفادة من قائمتى المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية اللتا أعدتهما الباحثة عند تصميم وتنفيذ برامج خاصة بتنمية المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. اهتمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام نماذج التعليم البنائى، لما توفره هذه النماذج من مواقف تعليمية تركز على الاستفادة من خبرات التلاميذ السابقة، وتساعدهم على بناء معرفتهم بأنفسهم، وإيجابيتهم فى الموقف التعليمي، لتحقيق النمو المفاهيمى لديهم من خلال التفاوض الاجتماعى حول المعنى.
٤. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمى ومعلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية لتدريبهم على كيفية التدريس باستخدام نماذج التدريس البنائى.
٥. الاستفادة من نموذج التدريس البنائى المُعد فى الدراسة الحالية فى تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

المقترحات:

١. فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية فى تنمية جوانب النمو الشامل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. دراسة تقويمية حول مدى استخدام معلمي مرحلة الطفولة المبكرة لنماذج التدريس البنائى.
٣. إجراء بحوث تتناول المقارنة بين بعض نماذج التعلم البنائى فى تنمية المفاهيم والقيم وانتقال أثر التعلم لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم الديب (٢٠٠٦). أسس ومهارات بناء القيم التربوية، ط٢، القاهرة، مؤسسة أم القرى.

أحمد أحمد عواد، أشرف محمد عبد الغنى شربت (٢٠٠٨). دليل الأميرة والمعلمة فى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة البصرية، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

أحمد أحمد متولى(١٩٩٣). مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية والعلاج السلوكى فى تحقيق الفوبيا الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

أحمد النجدى، وعلي عبد الهادى، منى راشد(٢٠٠٥). إتجاهات حديثة لتعليم العلوم فى ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربى.

أحمد حسين اللقانى وفارعة حسن (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب.

أسماء عبد العال الجبري، محمد مصطفى الديب(١٩٩٨). سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية، ط١، القاهرة، علم الكتب.

أكرم إبراهيم السيد إبراهيم قحوف (٢٠١٨). برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢٣٥، ٥٠- ٩٩.

أمل عبد الفتاح عطوة شمس (٢٠١٧). دور مؤسسة التنشئة الاجتماعية فى نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة، بحث ميداني في محافظة القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج ٤٥.

أمينة السيد الجندى (٢٠٠٠). فعالية وحدة دراسية مقترحة فى العلوم لتنمية الوعى بالتغيرات المناخية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، الجمعية المصرية العلمية، مجلة التربية العلمية، مج ١، مارس.

إيمان محمد أحمد رشوان (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية باستخدام البنائية الاجتماعية في تنمية بعض العادات الغذائية الصحية ومهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج ٢٧، ٤٩٤- ٤٩٨ .

أيمن أحمد المحمدى (٢٠٠١) . فاعلية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

جمال على خليل الدهشان، وهزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمى، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج ٣٠، ع ٤، ١ –٤٢.

جيدور حاج بشير (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعى فى رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمى، دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، ع ١٥، ٧٢٠– ٧٣٥.

حسن حسين زيتون، وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٦). التعلم والتدريس من منظور البنائية، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، مراجعة حامد عمار، القاهرة، عالم الكتب.

حسن محمد علي الزهرانى(٢٠٢١). درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع٦، ٣٩٣– ٤٤٤.

خليل يوسف الخليلي (١٩٩٦) . مضامين الفلسفة البنائية فى تدريس العلوم، مجلة التربية، قطر، ع١١٦.

رجب السيد عبد الحميد الميهى (٢٠٠٣). أثر اختلاف نمط ممارسة الأنشطة التعليمية فى نموذج تدريس مقترح قائم على المستحدثات التكنولوجية والنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارة قراءة الصور والتفكير الابتكارى فى العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى مركز التحكم الداخلى والخارجى، الجمعية المصرية للتربية العملية، مجلة التربية العلمية، ع٣.

سعد أحمد الجبالى (٢٠٠١). التدريس المبادئ والمهارات والاستراتيجيات، القاهرة، دار الفكر العربي.

سعدية شكرى عبد الفتاح (٢٠١٣) . إتجاهات تعليم علم النفس فى ضوء نظرية ماوراء المعرفة والتاريخ، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤). المرجع فى تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٢، القاهرة، المدنى.

سليمان بن خلفان بن أحمد الميامى (٢٠١١). فاعلية برنامج ارشاد جمعى قائم على نظرية العلاج بالواقع فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، سلطنة عمان.

سناء سليمان (١٩٩٠) . محاضرات من سيكولوجية التعلم، القاهرة، مطبعة الفنية.

السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٦) . المهارات الاجتماعية فى علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفى لدى عينة من معلمى المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٦١، ج٢.

صالح بن عبد الله أبو عبادة، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٥). فعالية برنامج ارشاد للتدريب على المهارات الاجتماعية فى علاج الخجل والشعور بالذات لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسى، القاهرة، مج ١، ع ٤.

صبحي شعبان علي شرف، أحمد السيد أحمد الدمرداش(٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية.

عادل أبو العز أحمد سلامة (٢٠٠٢) . طرق تدريس العلوم ودورها فى تنمية التفكير، الأردن.

عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة فى تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر.

عبير السيد عبد ربه؛ صالحة حاى السفياني؛ دعاء زهدى الرفاعى؛ رحاب فايز محمد؛ رشا رجب عبد المقصود (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٧، ع٢، ١٣٥-١٧٣.

على فالح الهنداوى (٢٠٠٢) . علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.

غادة كمال محروس، (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمي رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع ١٩، ج ٥.

فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٥) . الأسس المعرفية لتكوين العقل وتجهيز المعلومات، سلسلة علم النفس المعرفى، ط١، كلية التربية، جامعة المنصورة.

فهد بن سليم سالم الحافظى (٢٠١٩) . تصميم برنامج تعميمي قائم عمى نظام إدارة التعمم الإلكتروني (lackboard) وقياس فاعليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية فى مدينة جدة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع ٣٩، ١١٩- ١٧٤.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٢) . تدريس العلوم للفهم، رؤية بنائية، القاهرة، عالم الكتب.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٨) . تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية تأصيل فكرى، القاهرة، المكتب العلمي للنشر.

كمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٣) . التدريس نماذجه مهاراته، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

كمال عبد الحميد زيتون، عادل السعيد البنا(٢٠٠١) . سجلات الأداء وخرائط المفاهيم، أدوات بديلة فى التقويم الحقيقى من منظور الفكر البنائى، المؤتمر العربى الأول، الامتحانات والتقويم التربوى، رؤية مستقبلية، المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى، ٢٢: ٢٤ ديسمبر.

محمد أحمد بشندى (٢٠١١). أثر استخدام نموذج التعليم البنائى فى تدريس العلوم على التحصيل المعرفى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

محمد يونس محسن الشويلى (٢٠١٨) مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

محمود حافظ أحمد (٢٠٠٧) . فاعلية استخدام نموذج التعليم البنائى فى تدريس الجغرافيا فى تنمية بعض أنماط الذكاءات المتعددة والاتجاه نحو قضايا البيئة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

مروان وليد سليمان المصري؛ أكرم حسن شعت (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع٢، ١٦٨-٢٠٠.

مريم القحطانى (٢٠٢٠) بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات فى العلوم التربوية، مج ٤٧، ع ٤، ١٧٨- ١٩٤

معتز سيد عبد الله (٢٠٠٠) . بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية، المجلد الثالث، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

معتز سيد عبد الله، وعبد اللطيف محمد خليفة(٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

منير صادق (٢٠٠٣) . فعالية نموذج Seven E's فى تدريس العلوم فى تنمية الانسان وبعض مهارات عمليات التعلم لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بسلطنة عمان، مجلة التربية العلمية، ج ٦.

هادى طوالبة (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ١٣، ع ٣ ، ٢٩١- ٣٠٨.

هبة هاشم محمد (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على جغرافية الحروب السيبرانية لتنمية الوعي بمخاطرها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣، مج ٤٤، ٨١- ١٥٠.

يحى لطفى محمد المقدم (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمة البسيطة فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، ع٩٥.

يوسف محمود قطامي، رامى محمود(٢٠١٠). الذكاء الاجتماعى للأطفال النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Appleton ,K. (1997) . Analysis and Description of students, learning during science classes using a constructivist- Based model, Journal of research in science teaching, 34 (3).

Cooper, K. (2004) . " Executive function and social skills in children and adolescents with a Hinton- deficit/ hyperactivity disorder (AD / HP): a pilot test of Barkley's model of behavioral inhibition, "Master the sis, Florida university, digital dissertation.

Couros, A. & Hildebrandt, K. (2015). Digital Citizenship Education in Saskatchewan Schools. CA: Saskatchewan Ministry of Education.14

Henson, k. and Eller, B. (1999) . Educational psychology for effective teaching, USA, windswept publishing comp.

Kelly, A. (2006) . The curriculum theory and practice. London: saggy.

Lyons, R. (2012) .Investing Student Gender and Grade level Differences in Digital Citizenship Behavior. Doctoral Dissertation. Walden University: College of Education. USA.

Macdonald, E- Chowdhury, U. Dabney,J- Wolpert, M. stein,s m. (2003): " Asocial skills Group for children the importance of liaison work with parents and teachers, " Emotional and behavioral difficulties, Feb- vol. 8, No, 2.

Scott,P. (1998) . Teacher talk and meaning making in science classroom: Avgotskian analysis and review. Studies in science Education , 32.

Searson, M. and Hancock, M. (2015) . Digital Citizenship within Global Contexts, Education and Information Technologies,20 (4), 729-741.